وطريقته المحمدية ظاهرة بيضاء نقية عند كل ذي علم وايمان لا فترة
فيها ولا اضلال ولا شبهة ولا اشكال ولا وهن ولا اختلال عند
اهل المعرفة والايقان فلم يزل ود يتجدد ابعث الله بلطفه
في كل قرن من يقوم لدينا لمحمدية بايضاح الحجج واقامة البرهان ويدعوا
الى الله به على بصيرة في شريعته وحقيقته وطريقته في دوائر الاسلام
والايمان والعلم والبيان والاحسان والفرقان فان بعض
الاخوان من اهل الله الموالين في الله على حق الايمان في طريق الاحسان
الحق علي وعول ان اذكر له وصية جامعة التبيين لتكون له
تبصرة وتذكرة نافعة في الدين وطلب ان تكون شاملة في اوله
واخره كاملة في باطنه وظاهره على وجه الجمع بين كلام العلماء
المتقين والاولياء العارفين ورغب اني فيما علمته من ذلك وخبرته
وسيرته وجربته من علم ويقين فاقول باسم التوفيق والهداية

ان هذا الامر والهداية له بداية ونهاية واول
واخر وباطن وظاهر واوصول وفروع وفصول ومجموع ولا تدرك
غايته الا بتقويم هدايته ولا تنال نهايته الا بتصحيح بدايته

والا

والا كمال لا اول له الا باخره ولا وصول الى باطنه الا من ظاهره ولا
طريق الى فروعه الا من اصوله ولا تحقيق لمجموعه الا بمعرفة فصوله
وكله دين واحد وطريق مستقيم له منازل ومناهل ودرجات
ومراتب ولكل درجات مما عملوا يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وتدور به كل الكتاب والسنة على
وضع تتخذ فالاخذ بفرعه وفصله يستلزم الاخذ بباقيه و
اصله والتكذيب ببعضه تكذيب بكله واهل كل مرتبة ياخذون
من كل اية وطاعة مثلا منازلهم وينزلون فيه مناهلهم كل منهم
على قدر طاقته وقابليته فطبه وايمانه وطاعته وقربه فان كل
اية وحديث وطاعة وذكر وعبادة له ظاهر وباطن وحد ومطلع
الى ما لا نهاية له فكل طالب ياخذ من كل مطلوب منه نصيبه
على حسب قسمه ومبلغ فهمه وعلمه ففي كلمة الاخلاص مثل التي
هي اصل الاصول يقول اهل الايمان لا اله الا الله ومعناهم لا معبود
الا الله ثم في طريق الاحسان معناهم لا مقصود الا الله ثم في تحقيق العرفان
معناهم لا موجود الا الله وفي البسملة مثل التي هي المبتدأ في كل حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)